١ ــ على جميع البلاد التي ليست لغاتها واسعة الانتشار ان تنشر الادلة عن وثائقها باحدى اللغات المنتشرة على نطاق واسع . ٢ ــ ان أحسن دليل وثائقي ليس ذا فائدة كبرى ، اذا كانت الوثائق الواردة فيه لا يمكن استنساخها او الاطلاع عليها للبحث العلمي ، هناك الكثير من الوثائق الهامة ممنوعة على الباحثين لوقت اطول من اللازم ، لمقتضيات الامن والمصلحة ، فهل لي ان اقترح امكان استعمال هذه الوثائق بحرية اكثر ، دون تدخل الاعتبارات السياسية اكثر من الحد اللازم فعلا ؟ »(٨).

هذا عدا عن المتاحف التاريخية التي تساهم مديريات الوثائق في اعدادها والمعارض التي تساعد على تهيئتها ، منها مثلا متحف « هرتسل » الذي يقوم على ما يسميه العدو (بجبل هرتسل) في القدس، والذي افتتح في شهر تموز/يوليو ١٩٦٠ من قبل الوثائق الصهيونية المركزية وامه حوالي ١٤٠،٠٠٠ زائر في عامه الاولين ، ثم متحف (ياد فاشم) الذي اسس سنة ١٩٥٦ ، وغيرهما . ومن المعارض الكثيرة التي أقيمت في مختلف دور الوثائق ، معرض الوثائق الذي اقيم سنة ١٩٥٤ كقسم من معرض (غزو الصحراء) ، والمعرض المشترك الذي اقامته (الوثائق التاريخية اليهودية العامة) و (الوثائق الصهيونية المركزية) الذي نظم بمناسبة المؤتمر الثاني للدراسات اليهودية (تموز ــ يوليو/اب ــ اغسطس ١٩٥٧) ، ومعرض (على طريق الدولة) الذي نظمته الوثائق الصهيونية المركزية في مبنى المؤسسات المحلية (نيسان ــ ابريل ١٩٥٨) وكثير من المعارض غيرها .

وجميع القائمين على شؤون الوثائق التاريخية في فلسطين المحتلة اعضاء في « جمعية الوثائق الاسرائيلية » التي عقدت ثلاثة مؤتمرات في سني ١٩٥٧ ، و ١٩٥٩ ، و ١٩٦٢ نوقشت فيها شؤون تتعلق بعلم الوثائق وتنظيمها والتعامل بها ، وقد انتخبت الجمعية المدير العام للوثائق رئيسا لها ، وطبعت قواعد الجمعية والمعلومات اللازمة عن اعضائها بالعبرية والانكليزية سنة ١٩٥٧ ، كملحق للتقرير الموضوع عن اعمال المؤتمر الاول . وقد لعبت الوثائق دورا هاما في مؤتمري (الدراسات اليهودية) اللذين انعقدا في سنتي ١٩٥٧ و ١٩٦١ وعقدت جلسة خاصة في المؤتمر الثاني لدراسة الوثائق في فلسطين المحتلة والخارج ، وبناء على اقتراح المدير العام للوثائق قرر المؤتمر اعداد برنامج ضخم لتصوير الوثائق التي يمكن الوصول اليها في الداخل والخارج ، وينص المشروع على ان تصور كل مؤسسة بالميكروفيلم أهم الوثائق الموجودة في حوزتها ، وعلى نفقتها الخاصة ، وتودع نسخة من كل صورة في وثائق البلد صاحب العلاقة ، ونسخة في القدس ، وغاية هذا المشروع حفظ المواد الوثائقية وخلق مركز يهتم بأبحاث التاريخ اليهودي في القدس وفي مختلف البلدان الاخرى . ويولي العدو الناحية التقنية اهمية كبرى خصوصا الابنية الخاصة بالوثائق ، والعنصر البشري المدرب ، وقد اعطيت الدروس الخاصة باعداد الوثائقيين فعلا خلال السنة الدراسية ١٩٦٠ ــ ١٩٦١ ثم ١٩٦١ ــ ١٩٦٢ في الجامعة العبرية وذلك بناء على مبادهة من المدير العام للوثائق .

والظاهر ان انتشار الوثائق بهذه السرعة وعلى هذا النطاق الواسع طرح امام العدو مشكلة هامة ، وهي كيفية تدريب الجهاز البشري المناسب لمعالجة هذه الوثائق والتعامل بها . فبين الوثائقيين الموجودين لديه ، كان هناك القليل فقط ممن تلقوا التدريب الكافي ، سواء كان ذلك في الخارج (خصوصا في المانيا ، بجمهورية فايمار) او في قسم التدريب بالوثائق الصهيونية المركزية . وكان الموضوع المطروح هو : هل يجب ارسال عدد من المثقفين للتعليم في المدارس الاختصاصية والتدرب على الوثائق في اوربا وامريكا ؟ لقد كانت هناك وجهات نظر تعترض هذا الرأي : ا ــ كان يجب اولا تدريب الموجودين في مختلف دور الوثائق ، الذين يصعب عليهم التغيب عن عملهم مدة طويلة . ب ــ ان تدريب الوثائقيين في اي بلد خارجي يتم بناء على الظروف الخاصة به ، لا بالنسبة للغة فحسب، بل وبالنسبة لنوع الوثائق الموجودة والتاريخ الاداري للبلد نفسه وغير ذلك من الاعتبارات المحلية . ج ــ صحيح انه كان هناك الكثير مما كان يمكن اقتباسه من خبرة مؤسسات الوثائق في البلاد الاخرى التي تمتعت بالسيادة لمدة طويلة، ولكن الاخذ بأساليب تلك البلاد وطرقها لم يكن ممكنا دون اعتبار تاريخ اليهود وظروفهم ، وقد سبب اقتباس اساليب الدول الاخرى كما هي ضررا ملحوظا ، نظرا لان نوعها وتقاليدها تختلف بشكل كلي ، لذلك كان من الافضل القيام بتدريب الجهاز